العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أثر المعارف في المراقد والمقامات

م.م. : نادية جواد كاظم سلمان
جامعة الكوفة / كلية الآداب
Nadiaj.salman@uokufa.edu.iq

الملخص :
الاثر في المعرفة يشير الى النتائج او التأثيرات التي تتركها الافكار والعلوم في نشر قيم ومعارف جديدة في تغير طريقة تفكير الناس وسلوكهم من خلال بناء هوية ثقافية تستند الى الارث الفكري والمعرفي، يجب بناء حضارات قائمة على تراكم وتفاعل الثقافات والحفاظ على المعارف القديمة وتطويرها لتناسب العصور الحديثة، فان المعارف هي الحجر الاساس الذي يؤثر في كل جانب من جوانب الحياة وتنتقل عبر الاجيال لتساهم في تطوير البشرية، وتلعب المعارف دورا في تشكيل هوية المراقد والمقامات الدينية وايضا تساهم في فهم تاريخها واهميتها الروحية من جميع الجوانب وتوثيقها في البعد الديني والتأثير الثقافي والاجتماعي فأنها تسهم في تعزيز فهمنا العميق للمراقد والمقامات مما يساعد على الحفاظ عليها كمواقع ذات قيمة دينية وثقافية وتاريخية.

الكلمات المفتاحية: (المعارف، القبور، المقامات، المساجد، الشهرة)

The impact of knowledge on shrines and tombs

A.L Nadia Jawad Kadim Salman

Abstract:
The impact on knowledge refers to the results or influences that ideas and science have in disseminating new values and knowledge, changing people's way of thinking and behavior by building a cultural identity based on intellectual and cognitive heritage. Civilizations must be built on the accumulation and interaction of cultures, preserving and developing ancient knowledge to suit modern times. Knowledge is the cornerstone that influences every aspect of life and is passed down through generations to contribute to the development of humanity. Knowledge plays a role in shaping the identity of religious shrines and tombs, and also contributes to understanding their history and spiritual significance from all aspects, documenting them in the religious dimension and their cultural and social influence. It contributes to enhancing our deep understanding of shrines and tombs, which helps preserve them as sites of religious, cultural, and historical value.

Keywords: (knowledge, graves, shrines, mosques, fame)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على محمد وال محمد الطيبين الطاهرين. رسول الله (صلى الله عليه واله) سيد الخلق ونور الثقلين وشفيع الامة يوم المحشر هو واهل بيته الاطهار هم شفعاء من يتوسل بهم عند قبورهم وقبور الانبياء والصالحين وطلب الشفاعة منهم بإذن الله هو ما امرنا الله به قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾. (سورة ابراهيم : 37) .

روي عن النبي (صلى الله عليه واله): ((أما بعد فأن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار)) [وسائل الشيعة، 272. مسند أحمد، 310].

فان الحديث ناظر الى عمل من يتدخل في الدين ويزيد فيه او ينقص منه شيئاً، فان تقسيم البدعة الى حسنة وسيئة امر باطل والتدخل في الدين قبيح عقلا وحرام شرعاً وليس لاحد ان يتدخل فيه، فلو كان في المسالة دليل ظني واجمعت الامة على مضمونه يرتفع به الحكم الظني الى الحكم القطعي ويصير حكماً واقعياً .

ويهدف بحثنا الى أثر ومعرفة المراقد والمقامات التي ظهرت في الآونة الأخيرة لا حصر لها تنسب الى اهل البيت (ع) من ذريتهم وهي لا أساس لها، ابتدعها الجهلاء من الناس وبحثنا ليس بحث احصائي للمقامات، كما في بعض المصادر التي قراناها وانما الاثر الحسي الذي يتركه من علامة او اثر نفسي الذي يتركه حدث او موقف على المشاعر او الافكار المعرفية وما تركته الكتب او الاعمال من اثار ما نقله الاسلاف من اقوال او افعال خاصة في الاحاديث والروايات، فان المرقد او المقام يكون له اهمية تاريخية ودينية تبرز شخصية ذلك المكان للتقرب الى الله وتخليدا لذكرى الشخصيات التي ساهمت في نشر الدين والثقافة والقيم الاسلامية. فان التودد وزيارتهم والتوسل بهم والبناء على قبورهم وتعمير مساجدهم دليل على الودّ والخضوع لأهل بيت الرسالة .

اهمية البحث :

ان هدف البحث المحافظة على عقيدتنا تجاه المراقد والمقامات، وان الشخصيات تعتبر رموزا للتقرب الى الله، وتخليدا لذكراهم التي ساهمت في نشر الدين والقيم الاسلامية والبناء على مراقدهم تعظيما لهم كعظمة الكعبة المشرفة .

هيكلية البحث :

ونشرع في تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث، المبحث الاول ثلاثة نقاط اولا التعريف بالأثر والمراقد والمقامات، وثانيا المودة لأهل البيت (ع) والبناء على القبور، وثالثا البناء بجنب المساجد والمشاهد، أما المبحث الثاني المصادر المعتبرة وتنقسم الى ثلاثة مطالب، المطلب الاول الشهرة والسيرة المتشرعة وثانيا الوثائق والشهادات وثالثا علماء الأثار والطب واما المبحث الثالث بناء القبور وزيارتها رؤية شرعية، اولا رؤية الاحلام، وثانيا حصول الكرامات، وثالثا حرمة نبش القبور والمقامات .

المبحث الاول

التعريف بالأثر والمقام والقبر

أثر: الاثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في اثره وفي اثره أي بعده [ابن منظور الانصاري، 52].

وقد ورد عنوان (الاثر) على لسان الفقهاء بمعنى المنقول، لكن لا مطلقا بل مرادهم خصوص ما نقل عن النبي (صلى الله عليه واله) والأئمة المعصومين (ع)، واستعملوا (الاثر) بمعنى بقية الشيء، وفي بعض الموارد تصدوا لبيان معناه ففي بحث الطهارة كالاستنجاء اصطلح جماعة من الاصحاب على ما يبقى في المحل بعد ازالة عين النجاسة بالأثر[ابي جعفر ابن ادريس الحلي، 1410، 97].

المقام: لغةً: موضع القدم، والمقام: وهو الحجر الذي قام عليه ابراهيم حين رفع بناء البيت، قال تعالى: ﴿ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ﴾[سورة آل عمران 97].

المقام اصطلاحاً: هو المسكن الذي يقيم فيه شخص ما أو قد أقام فيه .

اما القبر لغةً: القبر من مادة قَبَرَ أي : دُفن ووارى بالتراب [ابن منظور، 498].

اصطلاحاً: وهي الحفرة التي يوضع فيها الميت فهو قبر ولو في البحر او هو المكان الذي يدفن فيه الميت من الارض [سعدي ابو جيب، 1988، 293].

قال تعالى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى﴾[سورة البقرة 125].

2- المودة لأهل البيت والبناء على القبور :

يعتبر البناء على قبور ذوي القربى أحد مصاديق التودد لقوله تعالى: ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[سورة الشورى 23].

والبناء على قبور عظماء المجتمعات الانسانية يعد احتراماً وتكريما لهم نابعا من المودة وعرفان الجميل .
اذا كان البناء على القبور تكريماً مشعراً بالمودة فيكون مما دعا اليه الكتاب العزيز قال تعالى ﴿ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْياناً رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ [سورة سورة الكهف 21].
ان القرون السابقة قبل الرسول (صلى الله عليه واله) كانت عامرة في البناء على قبور الانبياء ولم يتعرض لها المسلمون عند فتح بلاد الشام، عن الرسول (صلى الله عليه واله)، قال: ((خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)) [الشيخ المفيد، 49؛ مسند احمد، 228].
لقد صرحت الاحاديث والروايات في كتب الفريقين ان اهل البيت (ع) هم اولي الامر الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، بالدليل القاطع من الكتاب والسنة، وقد ذكر الحاكم الحسكاني بسنده الى امير المؤمنين (ع)، قال: (رسول الله (ص): (شركائي الذين قرنهم الله بنفسي وبي وانزل الله فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ الى الآية، فان خفتم تنازعاً في امر فأرجعوه الى الله والرسول واولي الامر، قلت: يا نبي الله ، ومن هم؟ قال: انت اولهم) [شواهد التنزيل، 202].

تعكس المراقد والمقامات تاريخ المناطق المتواجدة فيها، وتبرز تأثير الشخصيات المدفونة او المرتبطة بها في الاحداث السياسية والاجتماعية والثقافية.
وقد اجتمعت الشيعة الامامية وجمهور علماء السنة على ان قبر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) موجود بالنجف، وما ورد عن أئمة اهل البيت وهم اعرف بقبره [شرح نهج البلاغ، 45-46].
مرقد امير المؤمنين (ع) وموقعه في النجف الاشرف ما ذكر في كتاب (المفصَّل) لحسن الحكيم قال الامام علي (ع): اول بقعة عُبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الملائكة ان يسجدوا لادم فسجدوا، وعن ابي عبد الله (ع) قال: ان النجف كان جبلا وهو الذي قال عنه ابن نوح ﴿قالَ سَآوِي إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ قالَ لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ وَحالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾.
ان امير المؤمنين (ع) قد بنى على شكل حجرة مثل السراديب اليوم بين ربوات ثلاث، اوله في شمال القبر جبل الديك ينسب الى ال الديك، والثاني في جنوبه الشرقي جبل النور لنزول الشيخ نور الدين الكركي، والثالث في الجنوب الغربي جبل شرفنشاه وهو احد العلماء وهو شرفنشاه عز الدين، وبين هذه الربوات تكثر فيها النباتات الشوكية بحيث لا يعلم بها الا الخواص، وقد احكم بابها بحجر كبير وضع عليها، واوصى اولاده والخلص من شيعته بدفنه فيه [كاظم الحلفي، 1977، 8؛ عبد الزهرة تركي، 2017] .
وقد اختار الامام ظهر الكوفة (النجف) كما وصفها سعيد الوائلي في كتابه (سياحات ثقافية) (ارض مرتفعة متسعة مكشوفة تصد الماء فلا يعلوها وتسرف على ما حولها، يطرها الجفاف، وهذا يعني ان هواءها صحي غير مشبع بالرطوبة، وربما لهذه الاسباب طلب الامام علي (ع) ان تكون مدفنه، لقوله: ما احسن منظرك، واطيب قعرك؛ الله اجعل قبري بها) [المجلسي، محمد باقر، ص 123؛ سعيد الوائلي، 2022م، 25].
وقال المؤرخ المسعودي: إن علياً (ع) دُفن بظهر الكوفة بالغري[علي بن الحسين المسعودي، 130] .
رواية ذكرها ابن عساكر في تاريخه، 213/1 بخصوص تفسير قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُما إِلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [سورة المؤمنون 50].
تعزز الروايات التي تؤكد كون قبره الشريف في النجف بين ربوات ثلاث.
وعن سليمان بن خالد ومحمد بن مسلم - وهما من أصحاب الإمام جعفر الصادق (ع)- قالا: (مضينا إلى الحيرة فاستأذنا ودخلنا إلى أبي عبد الله (ع)، فجلسنا إليه، وسألناه عن قبر أمير المؤمنين (ع)، فقال: ((إذا خرجتم وجزتم الثوية والقائم وصرتم من النجف على غلوة أو غلوتين، رأيتم ذكوات بيضاً بينها قبرٌ خَرّقهُ السيل، ذاك قبر أمير المؤمنين (ع))) [فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (ع)، 237].
وكان (ع) له معرفة تامة بحقد اعدائه وما ظهرة عليهم من الكراهية الشديدة وستدفعهم احقادهم الى نبش قبره الطاهر والتمثيل به، لذا حرص الا يعلم احد بموضعه الا اهل بيته، ولعله (ع) قد اوصاهم بإخفاء قبره .

ما ذكر ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة 1/ 295-296 قال: (لما قتل قصد بنوه ان يخفوا قبره خوفا من بني امية ان يحدثوا في قبره حدثا... ولم يعلم دفنه على حقيقته إلا بنوه والخواص المخلصون من اصحابه؛ فانهم خرجوا به (ع) وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان، فدفنوه في النجف بالموضع المعروف بالغري، بوصاة منه (ع)) [صلاح مهدي الفرطوسي، 2008، 75].

وقال ابي عبد الله (ع): (ان الى جانب كوفان قبر ما اتاه مكروب قط فصلي عنده ركعتين او اربع ركعات إلا نفس الله كربته وقضى حاجته) [الشيخ الطوسي، 1946م، 35].

بقي قبر الامام علي (ع) مجهول المكان ليكون بعيدا عن عبث الامويين والخوارج حتى انتهى العهد الاموي وتنفس العلويين الصعداء ولو لفترة معينة[الشيخ الطوسي، 1946م، 35].

اول من اظهر القبر الشريف وعمّره الامام جعفر الصادق (ع) فعن رواية (صفوان الجمال): انه قال: سار وانا معه من القادسية حتى اتى الغري، فوقف على القبر، فساق السلام من آدم وعلى جميع الانبياء (ع)، حتى وصل السلام الى النبي (صلى الله عليه واله) ثم خر على القبر، فسلم عليه وعلا نحيبه، ثم قام فصلى اربع ركعات وصليت معه وقلت يأبن رسول الله ما هذا القبر فقال هذا قبر جدي علي بن ابي طالب (ع) [جعفر ابن محمد ابن قولويه القمي، 1996م، 84 – 85؛ حسين احمد النجفي، 2019م، 63].

وقبل هذا التاريخ زاره الامام علي ابن الحسين (χ) من الحجاز الى العراق مع خادمه ثم رجع ولكن لم يعرفه جميع الناس [حسين سيد احمد النجفي، 154].

الرحالة ابن النجار وابن الحجاج البغدادي هو من شعراء العراق ودخل النجف الاشرف وأنشد قصيدة في حرم الامام علي (ع) :

يا صاحب القبة البيضاء في النجف من زار قبرك واستشفى لديك شفي

وهذا يشهد على وجود القبة خلال القرون على قبر الامام علي (ع) ووجود الزائرين حوله في عصره ومع ذلك يدعي بعض الوهابيين انه من البدع المستحدثة البناء على القبور [الشيخ جعفر السبحاني، 372].

وذكر الباحث في رسالته سعد جودة (كان ظهور المرقد الشريف بمثابة وضع حجر الاساس لتحول مدينة النجف الى مستوطنة سكانية، فلا نجف بدون الامام علي (ع)، لان القبر بحضرة الامام هو شرفها وسر بقائها وعنوانها وشموخها، فبه طاولت الايام وتحدت الزمان) [سعد عباس جوده].

واشار السيد حسن الحكيم في المفصّل ان رواية ذكرها الكوفي في نزهة الغري (ان الرشيد بنى قُبة لأمير المؤمنين (ع) وجعل لها اربعة ابواب) [الحكيم، المفصّل، 34].

3- البناء بجنب المساجد والمشاهد .

ان تاثير البناء على الانسان غير ملموس الى حد بعيد؛ فما دام يبلور لنا تقاليد الماضي فهو حقيقي جدا. المسجد هو معبد الموحدين، يعبدون الله وحده ولا يدعون فيه احداً الا الله، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [سورة الجن الآية 18].

زوار القبور يتخذون اصحاب القبور شفعاء ووسائط تقربهم الى الله واستدلوا الوهابيون او السلفيون بجملة من الاستدلالات التي استدلوا بها على حرمة زيارة تلك القبور الطاهرة والتبرك بها والبناء عليها وتشييدها والتوسل والاستشفاع بهم الى الله في قضاء الحاجات هو عين الشرك بالله ،هذا ما ادلو به [وسائل الشيعة، 781].

قال تعالى: ﴿ قالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ [سورة الكهف آية 21].

وان المراد من الغلبة غلبة الموحدين على المشركين واعتبره دليلا حياً لإثبات المعاد بعد الموت حتى لا تنسى القصة اقترحوا ان يتخذوا قرب مكانهم مسجد حتى الناس لن ينسوهم ابدا وما يتبرك به الناس من اثارهم [الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، 162]. روى الكليني قال: سمعت ابا جعفر (ع) ان رسول الله (صلى الله عليه واله): ((سلَّ ابراهيم ابنه سلاً ورفع قبره)) معنى سلَّ، أي سله الداء [وسائل الشيعة،192].

وان الاستشفاع والتوسل بالنبي (صلى الله عليه واله) واهل بيته (ع) قد دلت جملة من الآيات القرآنية على كونه شرطاً لقبول الاعمال، بل لقبول الايمان وهناك عدة براهين منها: البرهان الاول في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ ﴾ [سورة البقرة آية 34].

ذكرت قضية ابليس عدة مرات في القران لامتناعه عن السجود وعصيان رب العالمين. والبرهان الثاني في قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [سورة ابراهيم آية 37].

وهذا يعني ليقيموا الطواف والصلاة والحج وكل اشكال العبادة وتكون هذه العبادة سارية الى يوم القيامة وخصوصاً لذرية النبي ابراهيم (ع) وايضا لبيان عمارة المسجد الحرام واقامة الصلاة والحج وشعائر الدين [الشيخ محمد السند، 23].

والبرهان الثالث ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [سورة الحج، اية 27].

وهذه الآية تبين ان النبي ابراهيم (ع)، هو يأمر الناس بحج بيت الله الحرام الذي ينطق عن الله كناطق رسمي في الندبة الى حج بيت الله الحرام، وهذا ما ذكره الفريقين .

وفي حديث للامام علي (ع)، وهو يخاطب ارض (ظهر الكوفة) بقوله: (ما احسن منظرك واطيب قعرك، اللهم اجعله قبري) ومن خواص تربته إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير هناك) وكان عليه افضل الصلاة والسلام اذا اتى ارض النجف يقول: وادي السلام مجتمع ارواح المؤمنين، ونعم المضجع للمؤمن من هذا المكان) واشار الى موضع قبره الشريف، يقول الامام الصادق (ع): ((ان الى جانبكم مقبرة يقال لها براثا يحشر فيها عشرون ومائة الف شهيد كشهداء بدر)) [ابن قولويه، 330؛ المجلسي، 330].

جميع دول العالم تجعل قبرا رمزيا من البناء للجندي المجهول له ادارة من مدير وموظفين في ادارة المكان و يؤدون المراسيم عند زيارته من الشخصيات ورؤساء الدول تعظيما واجلالا وهو ليس الا قبر رمزي للجندي المجهول الذي ضحى وجاهد في سبيل الدفاع عن الوطن .

هو من المراسيم الواجبة عند الحكومات والدول المتقدمة ولم يعارض هذا العمل وينهى عنه أي عاقل. بل العكس جعلوا له يوم خاص يسمى يوم الشهيد .

حينما يقفون امام قبور شهداء الاسلام وخاصة شهداء العترة الهادية وهم جنود الله سبحانه نجدهم معارضون لعمل الشيعة .

عندما نقف امام تلك القبور المقدسة والمراقد الطاهرة ويخاطب اصحابها الذين تحسبونهم امواتا، في قوله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [سورة ال عمران 169].

لذلك يخاطبهم الشيعي فيقول: (انا سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، وولي لمن والاكم ،وعدون لمن عاداكم) وهو اعلان لهذه العبارات انه سائر من اجل الدين والعقيدة ونيل الشهادة على خط الجهاد في سبيل الله تعالى [ليالي بيشاور، 165].

الرحالة ابن جبير قد شرع برحلته عام 578هـ فقال في رحلته مشاهدة قبر مشيد عظيم الشأن الذي بمدينة القاهرة حيث مقام رأس الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع). وقد استفاضت الروايات من شيعة اهل البيت ومن اهل السنة ايضاً على استحباب رفع القبر [محمد حسين الجلالي، 272].

روي عن يزيد بن السائب قال اخبرني جدي قال لما حفر عقيل بن ابي طالب (رض الله) تعالى عنه في داره بئراً وقع على حجر منقوش مكتوب فيه قبر حبيبة بنت صخر بن حرب فدفن عقيل البئر وبنى عليه بيتا قال ابن السائب فدخلت ذلك البيت فرأيت فيه ذلك القبر) [نور الدين السمهوري، 98].

المبحث الثاني

المصادر المعتبرة في المراقد والمقامات

لإثبات المراقد المبنية او التي يراد البناء عليها يجب ان تكون لها مصادر معتبرة منها :

1- الشهرة والسيرة المتشرعة .

الشهرة لغة: هي الذيوع والوضوح [ابن منظور، 2110 مادة شهر].

اصطلاحاً: هو كل خبر كثر ناقله او رأي كثر قائله [المظفر، 168].

وتعد الشهرة هي المستمرة والمتواصلة فاذا لم تكن متلقاه يدا بيد ولا متواترة جيلاً بعد جيل وصولاً الى زمن صاحب القبر فليس لها اعتبار انه نثبت شيء او ننفيه .

هناك كثير من اشتهر عندهم الخبر ولكن ليس له اساس تاريخي ما اكد عليه (محمد حرز الدين في كتابه وقد تعين الكثير من المراقد في كتابه لا يعتنى بالشهرة ولو كانت موضعية ولا تؤيدها الشواهد التاريخية الا بالقرائن المعتبرة دون الاعتقاد والمستفادة منها لمسالة بناء المقامات، فان العاطفة والعصبية او الاحلام والمنامات فهذه لا تعتبر صحيحة فهي تشكل موضوعات [مراقد المعارف، 170].

اما السيرة المتشرعة : لغةً: تطلق على السنة والحالة والهيئة ومن معانيها: الطريقة، يقال: سار في الناس سيرة حسنة او قبيحة [محمد تقي الحكيم، 199].

اما اصطلاحا: هي المتلقات يدا بيد عن الاجيال السابقة وصولاً الى زمان صاحب القبر او المقام من المصادر المهمة لأثبات وحجية مثل هذه السيرة انما تكون بعد اثبات امتدادها تأريخيا الى زمن المعصوم مثل قبر الامام علي بن ابي طالب (ع) روى إسحاق بن جرير عن أبي عبدالله الصادق (ع) انه قال: ((إنيّ لما كنت بالحيرة عند أبي العباس، كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً، وهو بناحية نجف الحيرة، الى جانب غري النعمان، فأصلي عنده صلاة الليل وأنصرف قبل الفجر)) [عبد الكريم بن طاووس الحسيني، 194].

ما اكدة عليه سيرة النبي (صلى الله عليه واله) والصحابة والتابعين وتابع التابعين، ان نثبت استقرار بناء المتشرعة وعمل اصحاب الائمة والاجيال المعاصرة لهم على ذلك العمل، وايضاً هي كاشفة عن البيان الشرعي كشف المعلول علته .

2- الشهادات والوثائق .

الشهادة: هي قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة او بصر [المفردات في غريب القران، 791؛ الراغب الاصفهاني، 465].

قوله تعالى: ﴿ أَ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ يعني مشاهدة البصر وقوله: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ [سورة الزخرف، أية 19]. وهذا تهديد شديد ووعيد ليوم القيامة على شهادتهم.

الوثائق: مفردها وثيقة، هي ورقة مكتوبة او مطبوعة وتحمل الشكل الاصلي، او الرسمي او القانوني لشيء ما، وهي ما يحكم به المرء والوثيقة هي المستند [مجمع اللغة العربية، 1012].

والشهادات الموثوقة عن طريق، شهادة المؤرخين والعلماء والفقهاء او الجغرافيين او الرحالة النسابة الذين عاصروا زمن صاحب الضريح ونقلوا عن الثقات من ابناء او الاحفاد فهم الذين يدلون بشهاداتهم لصاحب القبر وقد استدلوا بشهادة ابناء علي امير المؤمنين (ع) في تحديد قبره في النجف الاشرف وقد ذكروا قد اخفي ضريحه حتى تم تعيينه من قبل ابنائه واحفاده خوفا من الاعداء والمغرضين في انتهاك القبر الشريف [آقا بزرك الطهراني، 375].

قال العلامة المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يصلي بالغري إذ أقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت وأقبلا إليه، فسلما عليه فقال: مِن أين أقبلتما؟ قالا: من اليمن، قال: وما هذه الجنازة؟ قالا: كان لنا أبٌ شيخ كبير، فلما أدركته الوفاة أوصى إلينا أن نحمله وندفنه في الغري، فقلنا يا أبانا إنه موضع شاسع بعيد عن بلدنا، وما الذي تريد بذلك؟ فقال: إنّه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فقال أمير المؤمنين (ع): الله أكبر الله أكبر أنا والله ذلك الرجل، ثم قام فصلى عليه، ودفناه ومضيا من حيث أقبلا [بحار الانوار، 333].

وهومن الادلة الموثوقة و مأخوذة يدا بيد عن شهادة المعصوم (ع) الى زماننا الحاضر وبني ازاء القبر مسجد وفيه مقام امير المؤمنين والروايات الواردة خير دليل .

3- الاستناد الى علماء الأثار والطب .

ان المعطيات الحسية التي يتوصل اليها علماء الأثار من خلال الدراسات وقراءة شواهد القبور ومعرفة الخطوط الموجود عليها وايضا من القرائن هو علو التشريح الطبي فإن نبش القبور محرم هذا اولا ويعتبر هتك لحرمة الميت ثانيا .

فإن الطبيب او العالم هو الذي يثبت ويفك اللغز الموجود من عمره وجنسه والمرحلة الزمنية التي كان فيها وسبب موته فإن الكتابات الموجودة على القبر هي من القرائن في الاثبات وقد يكون هناك التباس وتشابه بين الاسماء وتنسب القبور الى غير اصحابها أي تشابه في الاسماء.

ولأجل الكشف عن بناء ما، يجب على الاثري ان يزيل بنائين او ثلاث من الابنية الاحدث زمنا ؛وجدرانه باقية، فاذا جرفت الريح وغطتها بالرمال، على الاثري حفرها ثانية، فإذا نبش قبرا فلا يتبقى منه بعد ذلك سوى حفرة في الارض .

ان هدف عالم الاثار الميداني ان يكتشف ويوضح مسار تاريخ الانسان؛ وذلك يعني ان واجبه واجب معقد [عزيز العلي العزي، 1982، 28].

هذه الايام يكشف العلم الطبيعي بين ايدينا منظرا شاملا بدا لأجدادنا العظام في اول امره كفرا، فهو بالنسبة لهم يقوض دعائم الايمان وبالنسبة لنا يؤسس التفكير اكثر تعقلا فالعلم يقدر الزمن بملايين السنين ويمتد بالمكان الى مالا نهاية له، وعلم الاثار يفعل الشيء نفسه في ميدان اصغر، فهو يتعامل بفترة محددة بألاف قليلة من السنين وليس الكون موضوعه، حتى ولا السلالة البشرية، بل الانسان الحديث [عزيز العلي العزي، 1982، 14].

اهمية مادتنا الاثرية اذن هي في كونها تلقي ضوءاً على تاريخ بشر مثلنا تماما وعلى حضارة موصولة بحضارة يومنا هذا. اننا لا نستطيع ان نحرر انفسنا من ماضينا، فنحن نشعر دائما بالسوابق حتى عندما نستخف بها وندع التقاليد تصوغ نظراتنا وافعالنا.

يتكون التنقيب من ستة رجال او اثنا عشر رجلا فقط وقد يكون من بينهم بعض المتطوعين يجعلهم حريصين جدا ومحتاجين الى اشراف المهتمين اهتماما كافيا من دون العامل غير النظامي[عزيز العلي العزي، 1982، 64].

ان معرفة حياة الامم السالفة وطريقة معاشهم اجتماعية واقتصادية وعلومهم الدينية، هي تراث تخضع الى دراسة الباحثين والتاريخيين، والاسلام درس واعطى حق كل ذي حق وذكر في كتابه الكريم قوله تعالى: ﴿أَ وَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [سورة الروم، اية .9].

فان ما خلفته الامم وما بقي من اثارهم له حلقة وصل بين الامم القديمة والامم في الزمن الحاضر، وقد ذكر السيد الغريفي في كتابه فقه الاثار ان حلقة الوصل هو رسم الخط البياني لحركة الشعوب في مسار التقدم الحضاري البشري بين الماضي والحاضر وتفتح الافاق للدارسين في البحث والتنقيب عن معرفة المعالم الحضارية [السيد محمود المقدس الغريفي، 2015، 84] .

3- الكشف والشهود :

لا يمكن الاعتماد على الكشف والشهود الذي يحصل عند العرفاء او الصوفية بسبب عدم حجية الكشف في اثبات هذه الامور وليست حجة في اثبات المعتقدات ولا الاحكام الشرعية ورغم ذلك فقد عول الصوفية على كشف الشيخ علي المجذوب في اثبات ان زينب بنت علي (ع) قد دفنت في مصر وايضا سكينة بنت الحسين (ع) دفنت في مصر وانها لم يثبت وجودها ابداً .

واما دار امير المؤمنين فهو وان لم ترد في زيارته والصلاة رواية الا انه، كان مشرفاً بسكناه فيه فالدعاء والصلاة لا يخلوان من فضل عظيم وقد وردت اخبار مطلقة في تعظيم مساكنهم ومشاهدهم ونحوه [حيدر الحسني، 136؛ حسين البراقي النجفي، 88].

(الشهادات): جمع شهادة، وتستخدم في اللغة لمعان عديدة، كالعلم، والحضور، والرؤية، والإعلام والإخبار، والمعاينة [ابن فارس، 221].

والمراد منها الإعلام والإخبار، ويعتبر فيه الجزم واليقين، يُقال: شهد بكذا، أي أخبر به، فتكون الشهادة في هذا الباب بمعنى الإخبار بما قد علم، سواء كان العلم حاصلا بإحدى الحواس الظاهرية، أو بغيرها [الگلپايگاني، 17 - 18].

قال الفقهاء أنَّ الإشهاد مأمور به بالقران الكريم، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ وَمَا اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [سورة البقرة اية 140].

المبحث الثالث

بناء القبور وزيارتها رؤية شرعية او غير شرعية

هناك مصادر شرعية ومقابل المصادر غير شرعية التي ذكرناها منها :

1- رؤية الاحلام : فان الاحلام ليست من المصادر المعتبرة وليست حجة شرعية في اثبات شيء او نفيه عن رسول (صلى الله عليه واله) قال: ((إن الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان)) [الحموي، 186].

فقد بنيت مقامات على اساس الاحلام والرؤيا وقد ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ان في حلب مشهد رؤي في المنام يذكر قبر المحسن ابن الحسين وهو الطفل الصغير حينما جاءت السبايا الى دمشق ويصرفون الاموال الطائلة اعتمادهم على رؤيا ان علياً شوهد في المنام في ذلك المكان، اذن لا يعتمد على رؤية الاحلام وبناء المشاهد، فكيف اذا كانت كاذبة وهذا تزوير وافتعال ولا يجوز الاعتماد عليها [بحار الانوار، 191؛ صحيح البخاري 25].

ليس للمنام أي دور في الاستشهاد على الحلم بعد ان اصبح يلامس حد الظاهرة السلبية التي يلجا اليها البعض والتهرب من مسؤولية التوثيق. كما ان رؤيا ذاك اللص الذي اراد سرقة زوار الحسين (ع) حيث غفت عيناه اثناء مرور القافلة، فرأى في المنام انه وقف للحساب بين يدي الله واذا بالمنادي ينادي ادخلوه للجنة وتدرون لماذا ؟ لان وقع شيء من غبار زوار الحسين (ع) فهذا منام قد يثير مشكلة عقدية تتصل بمسالة العدل الالهي وقد رد الشهيد مرتضى المطهري ويعتبره من مصاديق التحريف [المطهري، 241].

2- حصول الكرامات والزيارة: اثبات صحة المرقد وما يظهر من الكرامات للمرضى او المعلولين وقضاء حاجاتهم، وان الله هو القاضي ومسبب الاسباب على قانون السببية وان الكرامات هي تعبير عن لطف الله ببعض عباده الذين يتوجهون اليه بإخلاص وصدق نية متوسلين اليه، فان توجه العبد بنية خالصة لله يطلب حاجته منه تعالى فان الكرامة لا يصح اعتمادها على احقية المعتقد إلا في ظروف وشروط خاصة فان خوارق العادة تتحقق حتى في معابد الوثنية والمشركين [السيد فضل الله، 316].

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الاعراف آية 182].

وقال تعالى: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ﴾ [سورة آل عمران آية 178].

ان المستفاد من الآية القرآنية هو ان الله سبحانه ينبه العصاة الذين لم يتوغلوا في الخطيئة ولم يغرقوا في الآثام غرقاً، فهو سبحانه ينبههم بالنذر تارةً، وبما يتناسب مع اعمالهم من البلاء والجزاء تارةً اخرى فيعيدهم بذلك الى جادة الحق والصواب [ناصر مكارم الشيرازي، 11].

قال رسول الله (صلى الله عليه واله): ((لعن الله زوارات القبور)) الحديث ناظر لحكم خاص بالنساء فيها مُنعة من زيارة القبور وهذا كان زمن من الازمان، وقال: ((نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها "فإنها تذكر الآخرة)) [ابن قولويه، 330؛ المجلسي، 330] .

وهذا الحديث هو يأكد زيارة القبور والوقوف عليه عامة سواء للرجل او المرأة . وذكر البغدادي في كتابه عمارة قبور النبي واهل بيته مشعر الهي (كون زيارتهن لإحياء ذكرى معالم الدين وذكريات حجج الدين وايامهم الخالدة فان ذلك شعيرة عظيمة وليس للجزع) [محمد السند، 126].

روي البيهقي في السنن الكبرى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه: (ان فاطمة بنت رسول الله (ص) كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده) [البيهقي، 187].

روى البخاري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: (كان المسجد مسقوفاً على جذوعٍ من نخلٍ، فكان النبي اذا خطب يقوم الى جذعٍ منها، فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذعٍ صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي (صلى الله عليه واله) فوضع يده عليها فسكنت فاتاه فاحتضنه فسكن فقال: (لولم احتضنه لحن الى يوم القيامة) [مهدي الموسوي، 73؛ المجلسي، 327].

ادعت ماري برنار سوبيروس وهي فتاة من جنوب فرنسا تبلغ من العمر 14 عاما انها رات العذراء مريم ، والدة يسوع المسيح والشخصية المركزية في الديانة الكاثوليكية الرومانية وقد اكدت ماري ان السيدة العذراء ظهرة لها في مغارة بالقرب من قرية لورد في فرنسا، بعد ان ظهرت 18 مرة وطلبت منها بناء كنيسة صغيرة في موقع الرؤية وطلبت من الفتاة ان تشرب من نافورة في الكهف وقالت ماري ان مريم العذراء امرتها بان تخبر القساوسة بان يبنى لها مزار في الكهف الذي راتها فيه.

حظيت ادعاءات ماري اهتمام واسع النطاق لكن سلطات الكنيسة المتشككة أخضعتها لفحوصات قاسية ورفضت قبول رؤاها، وبعد المحاصرة لماري وسوء المعاملة سمح لها بدخول دير نوتر دام التي امضت سنوات في الدير بالعبادة والصلوات وتوفيت لعمر 35 عاما واصبح المكان مزار صار يسافر اليه الملايين الى لورد كل عام لزيارة المغارة ومياهها تتمتع بقدرات علاجية [عبد الرحمن حبيب، مجلة اليوم السابع، القاهرة M-youm] .

3- حرمة نبش القبور وهدم المقامات: عند نبش قبر معيين على جسد انسان لا يزال طرياً مع كون القبر مرت عليه عدة عقود او قرون لا يدل دلالة قطعية على ان صاحبه ولي من الاولياء الصالحين او الانبياء المعصومين ويمكن اعطائه تفسيراً علمياً بأن يكون محنطاً بمادة حافظة او تكون طريقة الدفن وطبيعة المكان والمناخ يساعد على بقاء الجسد طرياً فليس بالضرورة ان صاحب هذا القبر شخصية مقدسة او ولي من اولياء الله ان جسده لا يزال كهيئة دفنه .

روي عن الامام الصادق (ع): قال رسول الله (صلى الله عليه واله): (حرمت المسلم ميتا كحرمته حياً سوياً) [الشيخ الطوسي، 419؛ الحر العاملي، 219].

واجمع اغلب العلماء حرمت نبش القبر لأنه مثلة بالميت وهتك لحرمته وظهور ما ينفر منه .

ان الاختلاف في اخفاء قبر الامام علي (ع) من المؤرخين والكتاب هذا ما اظهرته في كتابها سعاد ماهر وسببه ان الامام اوصى باخفاء قبره لكي لا تقع الفتنة بين اولاده والشيعة من قبل الامويين المكرهين لعلي (ع) [سعاد ماهر، 120] .

حاولت الدولة الاموية ايقاف هذه العقيدة وابعاد فكرة وجود الامام (ع) في ارض النجف، وذلك حاول الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي تنفيذ هذه الفكرة، فأقدم على نبش ثلاثة ألاف قبر في النجف طلبا لجسد امير المؤمنين [سعاد ماهر، ص121؛ منتخب التواريخ، 291] .

قام جهلة العلم والمعرفة التعصبين بهدم المراقد المقدسة في المدينة المنورة وفي مناطق من الحجاز بهدم الاضرحة المباركة في مقبرة البقيع في بيوت اذن الله ان ترفع التي تعتبر ثقافة وتراث ذلك البلد وكيف اذا كانت تمثل اهل بيت العصمة، وقد اصبحت ضجة في العالم الاسلامي، بتغلب الوهابية الثلة القليلة على زمام الامور ولم يسمح لزيارة المقامات المقدسة والتشرف بهم ومنع كل من يتبرك بها والدعاء فيها، ووضعت قوانين وحدود لا يتجاوزها الزائر قد تصل الى السجن والغرامات .

وجريمة هدم القبور والمقدسات اولئك الذين استبدوا برأيهم، وخالفوا اجماع الامة، وجرحوا مشاعرها، ورفضوا أي دعوة للحوار، والنقاش حول الموضوع، كما لم يبالوا بصرخات الاعتراض والغضب التي عمت اجواء المسلمين [محمد امين الاميني،ص6].

وعن داود ابن ابي صالح قال: (اقبل مروان يوما فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر فقال أتدري ما تصنع فاقبل عليه فاذا هو ابو ايوب فقال نعم جئت رسول الله (صلى الله عليه واله) ولم آتي حجرا [نور الدين الهيثمي، 76] .

النتيجة :

الاحصائية التي اعدتها دائرة المزارات الشيعية التابعة للوقف الشيعي هناك 135 مرقدا مسجلة لديها من بين 664 موجودة في البلاد، اما المزارات 529 هي التي تديرها عائلات تسترزق منها لملاك الموقع وهذه المزارات يعطيها قوة قانونية ومكانة وادارة فضلا عن انها قد تستفيد من امكانيات الدولة في تطويرها واعمارها .

ان نتائج هذا البحث جعل من ضعفاء النفوس من الناس مراقد وهمية لأجل الحصول على المال والتبرعات فان التقرب من هذه المزارات الوهمية تقلل من قيمة زيارات اهل البيت المعصومين (ع) مما يدل على فرح الأعداء ويقولون ان شيعة اهل البيت (ع) يقصدون قبور وهمية، ومن يعتقد بوجود هذه المراقد هو الكذب امام الله ورسوله وايضاً لضعف الرقابة، والوقف الشيعي يسعى الى اعمار هذه المراقد رغم ما اكدت المرجعية الدينية والعلماء والنسابة والمفكرين والمحققين الثقات على عدم وجوده في قائمة المزارات .

اذن لماذا الاصرار على بقاء مراقد ومزارات وصرف وترميم وتوسعة هذه الأماكن من قبل الوقف الشيعي رغم عدم صحة نسبها، وهذا يدل على الفساد المالي والاداري الذي انتشر في البلاد وعلى الجهل والتخلف من الخرافات والضلالات والبدع والطمع، ان البعد الديني لبعض المزارات اذا عثر على مزار وقالت انه وهمي يتصدى عامة الناس ويتمهون بالانحراف عن الدين، وذلك من الصعب ان الدولة او المرجعية انها تمنع المؤمنين من الارتياد الى هذه الاماكن .

لذلك قام ديوان الوقف الشيعي في بناء المساجد قرب المزارات هو للتعبد خطوة قامت بها هيئة المزارات في انشائها لكي يكون الزائر منشغل بالعبادة ولا نضع الامور في طريق المشككين، وهذا ما اكدة عليه الآية القرآنية، قال تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيها إِذْ يَتَنازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْياناً رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ [سورة الكهف، اية 21].

والاهم هو تحقق النسب والتدقيق في موقع الدفن والمرحلة التاريخية تعود اليها الشخصية والمكان الجغرافي الذي تنحدر منه

المصادر والمراجع

أولاً: القران الكريم
1- ابن زكريا ، احمد بن فارس ، المحقق عبد السلام محمد هارون ، معجم مقاييس اللغة ، شركة الاعلمي ، 1433هـ - 2012م .
2- البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين ، السنن الكبرى، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية – القاهرة، 2011 .
3- المشهدي ، ابو عبد الله ، المزار الكبير، المجمع العلمي لاهل البيت (ع).
4- الحلي ، ابي جعفر ابن ادريس ، السرائر، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة، ط2، 1410 .
5- البخاري ، ابي عبد الله الجعفي ، صحيح البخاري ، دار بن كثير ، لبنان – بيروت 2018 .
6- ابن حنبل ، ابو عبد الله بن محمد ، مسند الامام احمد بن حنبل ، دار المنهاج.
7- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار، مؤسسة الوفاء .
8- القمي ، جعفر ابن محمد ابن قولويه ، كامل الزيارات تحقيق/ جواد القيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم 1996م .
9- جعفر بن محمد ابن قولويه، كامل الزيارات، تحقيق: نشر الفقاهة، دار السرور، بيروت- لبنان .
10- الهيثمي ، الحافظ نور الدين ، تحقيق: محمد عبد القادر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العلمية- القاهرة ، 2001م .
11- الحسكاني ، عبد الله بن احمد الحاكم ، شواهد التنزيل، تحقيق/ محمد باقر المحمودي، ط1 ، 1990م .
12- الحكيم ، حسن عيسى ، المفصَّل في تاريخ النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية 2007، قم المقدسة، ط1، ج2.
13- النجفي ، حسين احمد، قرة العين فيمن عمّر قبر ابي الحسنين، تحقيق/ ليث ستار جبار العمار، العتبة العلوية، احياء التراث، 2019م .
14- النجفي ، حسين البراقي ، تاريخ الكوفة ، تحقيق / ماجد احمد العطية ، ط1 ، الناشر المكتبة الحيدرية .
15- الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ، معجم البلدان، ج2.
16- الكاظمي ، حيدر الحسني ، عمدة الزائر، دار المرتضى للطباعة والنشر ، 2014م .
17- سعاد ماهر، مشهد الامام علي في النجف، دار المعارف _ مصر .
18- الوائلي ، سعيد ، سياحات ثقافية ، دار الصواف ، 2022م .
19- فضل الله ، محمد حسين ، المسائل الفقهية ، دار الملاك للطباعة والنشر ، ط2 ، لبنان 2015، ج1 .
20- الغريفي ، محمود المقدس ، فقه الاثار، رؤى للطباعة والنشر، النجف الاشرف 2015 .
21- ابن ابي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق / محمد ابو الفضيل ابراهيم ، مؤسسة اسماعليان ، ج2 .
22- الشيخ الطوسي، تهذيب الاحكام، تحقيق/ حسن الموسوي الخرسان، طهران ، دار الكتب الاسلامية ، 1946م ، ط4 ، ج6 .
23- تركي ، عبد الزهرة ، مرقد الامام علي (ع) القصة الكاملة والكرامات العجيبة ، النجف ، دار الحجة ، ط1 ، 2017م .

24- العزي ، عزيز العلي ، نبش الماضي، ترجمة/ سر لينارد وولي، دار الرشيد للنشر ، 1982م .
25- المسعودي ، علي بن الحسين ، اثبات الوصية للامام علي (ع) ، قم المقدسة .
26- الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين ، المفردات في الفاظ القران، تحقيق / صفوان عدنان داوودي ، ج1.
27- ابن طاوس ، غياث الدين السيد عبد الكريم ، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (ع) ، المطبعة الحيدرية ، ط2 .
28- السبحاني ، الشيخ جعفر، في ظلال التوحيد ، دار مشعر.
29- ابو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي ، دار الفكر _ دمشق ، ط2.
30- الحلفي ، كاظم ، لمحة تاريخية عن مشهد الامام علي ، مطبعة مصطفى مصري ط1، لبنان الجنوبي، 1977.
31- الگلپايگاني، محمد رضا الموسوي ، كتاب الشهادات ، مطبعة سيد الشهداء قم ، ط1 .
32- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، القاهرة مكتبة الشروق الدولية ، دار الفكر، بيروت، ط4.
33- الطهراني ، محمد آقا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط3 ، دار الاضواء، بيروت 1986م ، ج2.
34- السند ، محمد ، عمارة قبور النبي واهل البيت مشعر الهي ، بقلم ابراهيم حسين البغدادي، الاميرة للطباعة .
35- الشيرازي ، محمد الموسوي ، ليالي بيشاور مناظرات وحوار، مؤسسة ام ابيها، لبنان - ط1، 2013 .
36- الاميني ، محمد امين ، بقيع الغرقد في دراسة شاملة ، دار مشعر ،ط1 ،1428ه .
37- ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار احياء التراث العربي ، ط1 ، ج1 .
38- الجلالي ، محمد حسين الحسيني ، مزارات اهل البيت (ع)، مؤسسة الاعلمي ، بيروت .
39- المطهري ، مرتضى ، الملحمة الحسينية ، الدار الاسلامية ، ط 3، ج3.
40- المظفر ، محمد رضا ، اصول الفقه ، مؤسسة النشر الاسلامي _ بيروت ، ج3 .
41- البغدادي ، المفيد بن محمد ، الافصاح في الامامة ، دار المفيد _ بيروت .
42- الموسوي ، محمد مهدي ، معجم القبور، 1939م ، طبع على نفقة عبد العزيز الدباس النجاح ، ج1 .
43- الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل، دار احياء التراث العربي، ط 2، ج 3، ص11.
44- السمهوري ، نور الدين ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق/ قاسم السامراء، 2007م ، ج2 .
45- العاملي ، محمد بن الحر ، وسائل الشيعة، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، ج16.
46- والمعجم الوسيط، القاهرة مكتبة الشروق الدولية، دار الفكر، بيروت، ط4.
47- حرز الدين ، محمد حسين ، مراقد المعارف ، تحقيق/ سعيد بن جبير ، مطبعة الاداب في النجف الاشرف ،1389هـ- 1969م .

ثانياً: المجلات

1- عبد الصاحب ناجي البغدادي وكريم منعم عبد الحسين العبدلي، اثر التقديس المكاني في نشوء المدينة العربية الاسلامية (آداب الكوفة) (مجلة)، جامعة الكوفة، 2019 م، العدد 38.
2- مجلة اليوم السابع، القاهرة M-youm عبد الرحمن حبيب، رئيس التحرير اكرم القصاص.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- جوده، سعد عباس، العتبة العلوية في العهد الملكي 1921 -1958، ماجستير.